مجلة الواحات للبحوث والدراسات
ELWAHAT Journal for Research and Studies
Available online at :https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/2
ISSN : 1112- 7163 EISSN: 2588-1892 المجلد 15 العدد1 (2022): 1153 -1172

القطاع السياحي في ولاية برج بوعريريج :إمكانيات ضخمة وقطاع محتشم

The tourism sector in the wilaya of Bordj Bou Arreridj : Huge capabilities and modest sector

بلعياضي آمنة
المدرسة العليا للأساتذة ، قسنطينة– الجزائر –
قسم التاريخ والجغرافيا ، مخبر تكوينات المجتمعات وديناميكية الأقاليم
ami_belay@yahoo.fr

تاريخ الاستلام: 2021/03/14 تاريخ القبول: 2021/09/09 تاريخ النشر: 2022/06/09

ملخص :
تهدف هذه الدراسة إلى تشخيص الواقع السياحي بولاية برج بوعريريج،من خلال التعرف على الكمونات السياحية التي تزخر بها الولاية ، وتحليل مؤشرات القطاع و الوقوف على نقائصه ومعوقاته. وأظهرت النتائج أن الولاية تمتلك مقومات الجذب السياحي على اختلاف أنواعها ، لكنها مهمشة سياحيا ؛ وذلك لجملة من التحديات على رأسها غياب سياسة تنموية جادة تعمل على تهيئة وتسخير مختلف الهياكل القاعدية والتجهيزات السياحية الراقية والمتطورة ، بما يتوافق مع احتياجات ومتطلبات السوق السياحية .
كلمات دالة : السياحة ,الجذب السياحي, الإمكانيات, المعوقات , برج بوعريريج

Abstract :
This study aims to diagnose the tourism reality in The State of Bordj Bou Arreridj, by identifying the tourist capabilities that the state has, analyzing the indicators of the sector and its constraints. The results showed that the state has the elements of tourist attractions of all kinds, but it suffers from tourism marginalization, because of a various challenges, notably the absence of a serious development policy that works to prepare the base structures and the developed tourism equipment in accordance with the needs of the tourism market.

Key words: Tourism, Tourism attraction, Capabilities, Constraints, Bordj Bou Arreridj

المؤلف المرسل: بلعياضي آمنة: ami_belay@yahoo.fr

مقدمة :

تعتبر السياحة في عصرنا الحالي ظاهرة عالمية ذات أبعاد اقتصادية و اجتماعية و ثقافية ، وهي تحتل مكانة متميزة في حياة المجتمعات الحديثة؛ و على هذا الأساس سعت معظم دول العالم إلى الاستثمار في إمكانياتها السياحية للنهوض بها . و تعد الجزائر من بين الدول التي يتزاوج فيها التاريخ و الجغرافيا لتكون قطاعا سياحيا غنيا بمقومات سياحية متنوعة و هائلة. ويظهر هذا جليا من خلال امتلاكها لشريط ساحلي يمتد على مسافة 1200كلم، وصحراء شاسعة تضم العديد من المناظر الطبيعية والمناطق الأثرية، أيضا الثروة الجبلية المتمثلة في سلسلتي الأطلس التلي والصحراوي التي تعد مرتفعاتها مقصدا للعديد من السياح ، بالإضافة إلى الحمامات المعدنية التي لها صبغة علاجية وأثبتت نجاعتها في شفاء العديد من الأمراض، إلى جانب المقومات التاريخية والحضارية . كل هذه المقومات السياحية جعلت الجزائر تتوفر على قدرات هامة تؤهلها لاحتلال مركز مهم ضمن أهم المقاصد السياحية في العالم .

ولعل ولاية برج بوعريريج هي إحدى ولايات الجزائر الداخلية التي تجسد بعضا من هذه الإمكانيات السياحية التي تزخر بها الجزائر ، وذلك بحكم الوضعية الجغرافية للولاية، ناهيك عن الإرث الحضاري الذي خلفته مختلف الحضارات التي تعاقبت عليها وشملت مختلف أنحائها؛ والتي من شأنها أن ترفع الولاية إلى أولى المراتب السياحية على المستوى الوطني. إلاّ أنّها وبالرغم مما تمتلكه من مقومات الجذب السياحي على اختلاف أنواعها، إلا أنها تعدّ ولاية مهمشة سياحيا؛ ما يستدعي ضرورة حسن استغلال هذه المقومات .

–**الإشكالية** : ما هو واقع القطاع السياحي في ولاية برج بوعريريج ، وماهي أهم التحديات التي تحول دون النهوض بهذا القطاع في الولاية؟

– **أهداف البحث** : يهدف هذا البحث إلى :

- ✓ التعرف على واقع السياحة في الولايات الداخلية الجزائرية .
- ✓ التعرف على الكمونات السياحية التي تزخر بها ولاية برج بوعريريج وتشخيص واقعها.
- ✓ إظهار الصورة السياحية للولاية، للنهوض بها من أجل جلب الاستثمار السياحي وجذب السياح.
- ✓ محاولة رسم صورة لمستقبل السياحة ببرج بوعريريج، وتقديم جملة من الاقتراحات والتوصيات.

–منهجية البحث : إعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي، من خلال عرض الإطار النظري للقطاع السياحي ومدى أهميتة ، فضلا عن عرض واقع السياحة بالولاية إمكاناتها وتحدياتها ، مستعنين في التحليل بالعديد من الإحصائيات المحينة التي تم تجميعها حول الموضوع

وقد قسمناها هذة الورقة إلى العناصر التالية :

1- الإطار النظري للسياحة .

2- مؤهلات ولاية برج بوعريريج السياحية .

3- مؤشرات القطاع السياحي .

4- التحديات التي تواجه السياحة في الولاية .

1.الإطار النظري للسياحة :

1.1 مفهوم السياحة :

ورد أول تعريف للسياحة سنة 1905 للألماني Freuler .E.G حيث عرفها على أنها ظاهرة من ظواهر عصرنا، تنبثق من الحاجة المتزايدة إلى الراحة و تغيير الهواء ، و إلى مولد الإحساس بجمال الطبيعة ونمو هذا الإحساس، و إلى الشعور بالبهجة و المتعة من الإقامة في مناطق لها طبيعتها الخاصة ، و أيضا إلى نمو الاتصالات على الأخص بين شعوب مختلفة (المغربي، دت، صفحة 46).

وعرفتها المنظمة العالمية للسياحة بأنها: " مجموعة من النشاطات التي يقوم بها الأفراد خلال السفر و الانتقال إلى أماكن خارج محيطهم المعتاد بغرض الراحة أو لأغراض أخرى. (Jaen Pierre, 2012, p. 6)

كما عرفتها منظمة العمل الدولية أنها: " أنشطة الأشخاص المسافرين أو المقيمين في أماكن خارج بيئتهم المعتادة، لمدة لاتزيد عن سنة واحدة على التوالي لأغراض قضاء وقت الفراغ أو الأعمال التجارية أو أغراض أخرى." (منظمة العمل الدولية، 2013، صفحة 3)

وبذلك فالسياحة تعبر عن انتقال الأفراد من مكان لآخر خارج البلد الأصلي أو الانتقال داخل البلد نفسه؛ بحيث لا تكون من أجل الإقامة الدائمة بل لأسباب مختلفة: الثقافة، الأعمال، الدين، الرياضة و غيرها .

2.1.أنواعها: جرت محاولات عديدة لتصنيف السياحة و النشاط السياحي إلى أنواع عديدة وفقا لمعايير و أسس تصنيف مختلفة أهمها:

السياحة الدينية:و هي السفر بهدف زيارة الأماكن المقدسة، مثل مكة و المدينة و الفاتيكان وغيرها و هي سياحة تهتم بالجانب الروحي.

- ✓ **السياحة الثقافية**: و الهدف منها زيارة الأماكن الثقافية.
- ✓ **السياحة العلاجية**: السفر بهدف العلاج و الاستجمام في المنتجعات الصحية .
- ✓ **السياحة الرياضية**:و هي سياحة بغرض ممارسة الهوايات الرياضية، تسلق الجبال، الرياضة الشتوية.
- ✓ **سياحة التعليم**:و هي حضور الاجتماعات و المناسبات العلمية و البحث أو السفر للتعلم في بلد أجنبي، وهي من الأنواع المهمة والقديمة للسياحة. (محاسيس، د.ت ، صفحة 10)
- ✓ **سياحة الآثار و الأماكن التاريخية**: يعتبر هذا النوع من السياحة التقليدية و تتميز به دول معينة في العالم.
- ✓ **سياحة الهوايات**: يعتبر هذا النوع من الأنواع الحديثة للسياحة، وتشمل زيارة المعارض الفنية، حضور المزادات الدولية للتحف والأشياء النفيسة معارض الكتب وغيرها .
- ✓ **السياحة الاجتماعية**: وهي سياحة العائلات و تتطلب خدمات متعددة و متنوعة مثل وسائل الترفيه، المطاعم، مكان للإقامة.
- ✓ **سياحة المؤتمرات و الاجتماعات**: هذا النوع من السياحة يتطلب خدمات فندقية راقية بدرجات ممتازة ، وأيضا خدمات سياحة ذات جودة عالية (السيد، 2016، صفحة 26،27) .
- ✓ **السياحة البيئية**: و تسمى أيضا السياحة الطبيعية أو الجمالية أو الايكولوجية و تكون في الجبال والمروج الخضراء و الأودية والشواطئ و أماكن الغطس و غيرها.
- ✓ **سياحة التجوال**: و هي من الأنواع الحديثة و تتمثل في القيام بجولات سيرا على الأقدام إلى مناطق نائية وتكون الإقامة في مخيمات في البر.
- ✓ **السياحة الترفيهية**: و هي من أقدم الأنواع و أكثرها انتشارا ، حيث وصلت نسبة السياحة الدولية إلى 80 % و تعتبر دول حوض البحر الأبيض المتوسط من أكثر المناطق جذبا لهذا النوع.

- ✓ **سياحة التسوق**: وهي سياحة حديثة كذلك هدفها التسوق و شراء المنتجات لبلد ما تسري عليها التخفيضات، من أجل الجذب السياحي مثل مهرجان السياحة و التسوق بدبي وغيرها.
- ✓ **السياحة البحرية و الشاطئية**: و تكون في البلدان التي تتوفر على مناطق ساحلية جذابة وشواطئ رملية و مياه صافية خالية من الصخور مثل دول الكاريبي. (غراييبة، 2012 ، صفحة 105،106)

3.1 أهميتـــها: تتمثل أهمية و أثر السياحة على عدة مستويات في:

أ. أهمية و أثر السياحة على الجانب الاقتصادي: يمكن إبراز الأهمية الاقتصادية من خلال النقاط التالية:

- ✓ **تحسين ميزان المدفوعات**: السياحة تدر على البلدان السياحة عملات صعبة، كما أنها تضمن لهذه الدول دخلا يكاد يكون مستقرا نسبيا على ميزان مدفوعات الدولة السياحية ؛ فنسبة العملات الصعبة بالنسبة للدول المضيفة تتضاعف في حال حصول أي طلب سياحي إضافي. (الطائي، د.ت، صفحة 135)
- ✓ **احتلالها مكانة مهمة في التجارة الدولية**: تمثل السياحة وحدها ثالث أعظم بند في التجارة الخارجية للعالم ، فهي تحتل مكانة مهمة في التجارة الدولية خاصة بعد الحرب العالمية الثانية.
- ✓ **زيادة الإنتاج**: حيث أن للسياحة دورا فعالا في زيادة إنتاجية الأفراد و المجموعات، و تنشيط الحركة التجارية، والعمل على دعم الثقة في كفاءة أجهزة تشغيل القوى العاملة الوطنية. (الخطاب، 2015، صفحة 42)
- ✓ **زيادة إيرادات الدولة**: من خلال فرض الضرائب قد تكون مباشرة على مداخل القطاع السياحي وغير مباشرة مثل الرسوم الجمركية، الرسوم على المبيعات .
- ✓ **المساهمة في التهيئة العمرانية**: حيث يدفع اهتمام البلد بالسياحة إلى النهوض بالمناطق السياحية فيها عمرانيا وحضاريا.
- ✓ **دعم الصلات الاقتصادية بين الدول**: و هذا من خلال سياحة الأعمال التي تمكن من الاطلاع على مستويات الإنتاج المحلي وإمكانياته ؛ فهي بذلك تستطيع أن تكون سببا في التعريف بهذا الإنتاج على المستوى الدولي.

- ✓ **خلق مناصب عمل**: من خلال الاستثمارات السياحية كالمنشآت الفندقية ووسائل النقل السياحي ، التي تؤدي إلى استيعاب قدر ممكن من العمالة و يتيح فرصا واسعة للحصول على مناصب العمل (المغربي، دت، صفحة 74،75).

ب . أهمية وأثر السياحة على الجانب الاجتماعي و الثقافي: تتضح هذه الأهمية من خلال:

- ✓ تساهم في النمو الحضاري؛ إذ يتولد اهتمام بالقيم الحضارية والمعالم السياحية.
- ✓ وسيلة حضارية اجتماعية لنقل و تبادل الثقافات و الحضارات بين شعوب العالم المختلفة.
- ✓ الاهتمام بالتراث ؛ وهذا من خلال الاهتمام بالقيم الجمالية و المعالم الفنية في الدول السياحية.
- ✓ تعمل على رفع مستوى معيشة المجتمعات و الشعوب و تحسين نمط حياتهم (بوعموش، 2012، صفحة 39،40).

ج . أهمية و أثر السياحة على الجانب البيئي: يعتمد قطاع السياحة في إنتاج الخدمات السياحية على الموارد الطبيعية، و لذلك نجد أن السياحة لها آثار عديدة على البيئة من خلال:

- ✓ المساهمة خاصة في البلدان النامية في بناء المنتجعات السياحية و حماية الغابات و البحيرات و مناطق الجذب الطبيعية و المحميات والمتنزهات و زراعة الأشجار و تجميل البيئة.
- ✓ التشجيع على حماية البيئة و المحافظة على الموارد الطبيعية و التنوع الحيوي. (محاسيس، د.ت ، صفحة 7)
- ✓ يعتبر النشاط السياحي وسيلة لتربية الأفراد تربية بيئية من خلال رفع الوعي البيئي بأهمية الحفاظ على البيئة .

2.الإمكانيات السياحية لولاية برج بوعريريج :

1.2 تقديم مجال الدراسة :

أ. الموقع الفلكي: تقع ولاية برج بوعريريج مابين دائرتي عرض 35° و 37° شمالا، و خطي طول 4° و 5° شرقا على خط غرينتش.

ب.الموقع الجغرافي: تقع ولاية البرج في الشمال الشرقي للجزائر ، و تنتمي إلى إقليم السهول العليا الشرقية، محاطة من الشمال بسلسلة الأطلس التلي، و من الجنوب بجبال المعاضيد و من ناحية الشرق بسهول سطيف.

ج. الموقع الإداري: تأسست ولاية البرج طبقا للمرسوم رقم 09/84 في 04 فيفري 1984، في إطار التقسيم الإداري الجديد الذي تم على المستوى الوطني، يحدها شرقا ولاية سطيف، ومن الجنوب ولاية المسيلة، شمالا ولاية بجاية ومن الغرب ولاية البويرة، تتربع على مساحة تقدر بـ 3920.42 كم^2. تمثل 0.16 % من مساحة التراب الوطني، تضم برج بوعريريج 10 دوائر و 34 بلدية .كما هو موضح في الخريطة رقم01 (Direction de la planification et du suivi budgétair de la Wilaya de Bordj Bou Arreridj, 2018, p. 1،2)

الخريطة 1: التقسيم الإداري لولاية برج بوعريريج

المصدر : من إنجاز الباحثة

2.2.الإمكانيات السياحية: يتنوع المنتوج و النشاط السياحي بولاية برج بوعريريج تبعا لتعدد مصادره، حيث تمتلك الولاية إمكانيات سياحية ثرية و متنوعة ، تؤهلها لتصبح قطبا سياحيا متميزا (أنظر الخريطة رقم 03)، و التي يمكن إجمالها في:

أ.الإمكانيات الطبيعية: تتوفر ولاية برج بوعريريج على إمكانيات طبيعية متنوعة، و تتمثل أهم الإمكانيات التي يمكن استغلالها كمنتوج سياحي في:

أ1.الموقع : تبرز أهمية ولاية برج بوعريريج في كونها تقع في الشمال الشرقي للجزائر في الجزء الغربي منه ، تبعد عن العاصمة بـ 243 كلم ، وعن ولاية المسيلة 58 كلم ، وعن ولاية سطيف 67 كلم ، وعن ولاية بجاية 175 كلم ، وعن ولاية البويرة 100كلم ، تعتبر منطقة إتصال حيوية كونها تحتل مكانا وسطا بين أقاليم الوطن إقليم شمال شرق ، شمال وسط ، وهي تمثل نقطة وصل بين الشرق والغرب ، الشمال والجنوب ، كذلك فهي نقطة إلتقاء وتقاطع لعدة طرق أهمها الطريق الوطني رقم 5 الرابط بين الشرق والوسط (الجزائر ، قسنطينة)، وكذا الطريق الوطني رقم 42 الرابط بين الشمال والجنوب (بين البرج والمسيلة) ، كما تصل الشمال بالطريق الوطني رقم 76 (الرابط بين شرق ولاية البرج وشمال ولاية سطيف). الطريق الوطني رقم 106 الرابط بين البرج وولاية بجاية، هذا فضلا عن الطريق السيار شرق غرب .أنظر الخريطة رقم 02 ( ) Direction du Tourisme et de l'Artisanat de la wilaya de Bordj Bou Arréridj,

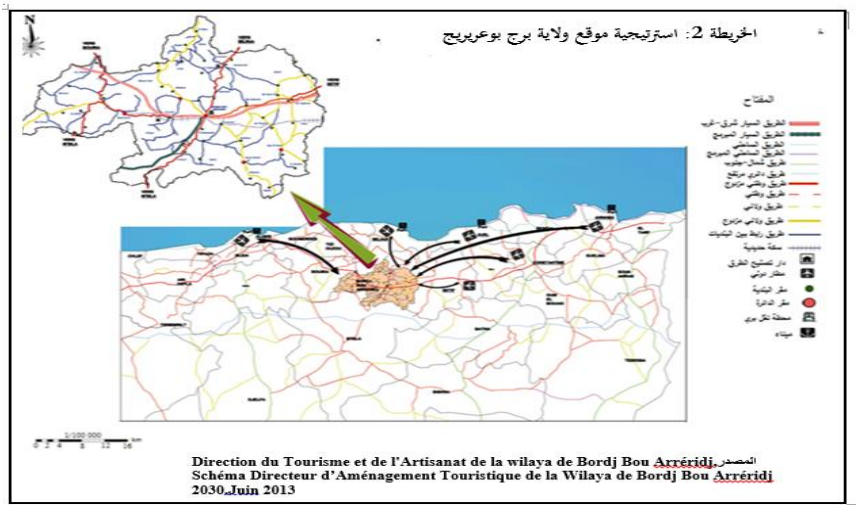

Juin 2013)

أ2.الغابات :

الصورة (**01**): غابة بومرقد

المصدر : مديرية السياحة والصناعات التقليدية لولاية برج بوعريريج

– **غابة بومرقد:** تقع بمحاذاة الطريق الوطني رقم 05 بين حدود شرق بلدية برج بوعريريج، على بعد 03 كم باتجاه ولاية سطيف و غرب بلدية العناصر على بعد 04 كلم و تتربع على مساحة قدرها 400هكتار، يتجه إليها سكان المدينة للراحة خاصة في فصل الربيع من خلال تظاهرة **شاو الربيع** التي تشارك فيها أغلب العائلات البرايجية.

– **غابة مجانة:** تقع هذه الغابة ببلدية مجانة على بعد 05 كلم شمال غرب مقر ولاية البرج، تتنوع غابات منطقة مجانة بين تلك الواقعة على الجبال مثل غابات اغبول والغابات الواقعة بالمنخفضات كغابات دار الزيتون على امتداد 770هكتار، كما يتنوع الغطاء النباتي لهذه الغابات من الأشجار المثمرة كاللوز، الجوز، المشمش والتوت، والأشجار غير المثمرة كالصنوبر الحلبي ، العرعار، الضرو، القندول، والديس، وتسكنها حيوانات مثل الأرنب البري، الحجل، الثلعب وغيرها.

– **غابة أفيغو(الجعافرة):** تقع شمال غرب الولاية على بعد 44 كم من مقر الولاية، تتصل بطريق الولاية رقم 43، وهي عبارة عن سلسلة جبلية خضراء على ارتفاع حوالي 1460 م مغطاة بغابات الصنوبر وكذلك أشجار التين والزيتون. تضم الجبال التالية: الجعافرة Djaafra ، بونده Bounda ، القلة El Kolla ، تفرق Tefrej، أفيغو Afighou ، و تشكل صورة فنية رائعة تلهم جميع عشاق السياحة الجبلية.

– **غابة وادي التوت:** تقع جنوب مدينة رأس الوادي تتربع على مساحة تفوق 489 هكتار، وهي من بين الثروات الطبيعية التي تمتلكها البلدية و التي يمكن استغلالها في مجال السياحة .

الصور 02: سد عين زادة

المصدر : مديرية السياحة والصناعات التقليدية لولاية برج بوعريريج

أ3. السدود: من أهمها سد عين زادة ، يقع سد عين زادة بمحاذاة الطريق الوطني رقم 05 بين الحدود الإقليمية لولايتي سطيف و برج بوعريريج على بعد 06 كلم شرق بلدية عين تاغروت وحوالي 40 كلم شرق مقر الولاية البرج، و هو مربط لمجموعة من الأودية المنحدرة من الجبال المجاورة ، الغابية. تحيط به غابات مشكلة من أشجار الصنوبر الحلبي اليوكالبتيس ، الآكسيا والأحراش . و أصناف حيوانية برية كالثعلب، الأرنب، السمان، الحجل و الزرزور وبعض الأصناف الأخرى ،كما يتوفر على ثروة سمكية معتبرة ، ويعتبر وجهة للسياح من مختلف الولايات إلى جانب تنظيم بعض التظاهرات كتظاهرة **الربيع البيئي** ومسابقة الصيد القاري.

أ4. الجبال: أهمها جبال أولاد عيسى بتقلعيت، جبال أولاد براهم برأس الوادي، مرتفعات ثنية النصر، مرتفعات حسناوة (جبال موريسان)، مرتفعات البيبان، مرتفعات توكشوف بالمنصورة، جبل جغاليل، جبل بوخالد، مرتفعات عين النسور، جبل تفارطيست. والتي تعد مناطق جذب سياحي من شأنها تحسين السياحة الجبلية بالولاية. (مديرية السياحة والصناعات التقليدية لولاية برج بوعريريج، 2019)

ب. الإمكانيات التاريخية :

تعاقبت على برج بوعريريج عدة حضارات تركت كل واحدة منها بصمات شاهدة على مرورها بالمنطقة، مما أعطاها بعدا حضاريا مهما وهي :

ب1.برج زمورة: تقع بلدية زمورة بالجهة الشمالية لولاية البرج على بعد 30 كلم ، وهي متصلة بالطريق الوطني رقم 76، ويعود تاريخها إلى حوالي 2000 عام، استوطنها الرومان ، وأصل سكان المنطقة من بني فرقان وقبائل عجيسة، ،كما استوطنها الأتراك الذين قاموا بدورهم ببناء حصن زمورة، و لعل هذا هو السبب في التنوع الثقافي و السياحي للمنطقة معطيا إياها سحرا وجمالا منفردا ، من أهم معالمها قصبة زمورة و الآثار الرومانية (خربة شرطيوة، قيدرة، جيدرة، تيغرمين السويقة، رأس الكاف)، الينابيع المائية و غيرها، و قد اشتهرت منذ القدم بالقضاء حيث لقبت بمنارة الشرق . (آزوار، 2013، صفحة 39)

ب2.برج الغدير: تقع جنوب المدينة الرئيسية للولاية على مسافة 27 كلم متصلة بطريق الولاية رقم42، و هي واحدة من أقدم المدن في شرق الجزائر. كان يطلق عليها اسم غدير عوارو، وهذا الإسم يعني المياه المتدفقة، و تحتوي العديد من البقايا الأثرية التي تعود إلى الحقبة الرومانية من أهمها الضريح الذي يتواجد بالجهة الشرقية للمدينة و يطلق عليه أيضا تسمية برج شميسة، و قد شيد على الأرجح على يد أحد الأعيان الرومانيين، وتم بناؤه بالحجارة المصقولة في طابقين، وتضم المدينة أيضا الحمامات، بنايات مختلفة المنقوشات أو النصوص اللاتينية، كما تعرف المنطقة بتظاهراتها الثقافية و الدينية.

ب3.قرية القليعة: تقع ببلدية تاسمرت التي ترتبط ببلدية زمورة على مسافة 06 كلم، بنيت في القرن الخامس الهجري. الطابع العمراني للقرية من طراز المدن العربية القديمة ، و إذا ألقيت عليها نظرة من الأعلى تجد أنّها بنيت على شكل نجمة ، تمتاز بيوت القرية بالشرفات المرتكزة على الأعمدة الخشبية، مشيدة بالحجارة الزرقاء والقرميد الأحمر التقليدي، بها زاوية معروفة لحفظ القرآن والتدريس و إحياء الأعياد الدينية ، موقعها عبارة عن مزيج بين السياحة الجبلية الترفيهية والدينية.

ب4.رأس الوادي: تقع رأس الوادي جنوب شرق الولاية و تبعد عن مقر الولاية بـ 39 كلم وتتصل ببلدية برج بوعريريج عبر طريق الولاية رقم 64، تحتوي على العديد من المواقع الأثرية والتي تعود في معظمها إلى الحقبة الرومانية ، و من بينها نجد الحمامات التي تنتشر في الجهة الشرقية للمدينة ، الضريح و هو عبارة عن بقايا لبناية مستطيلة الشكل بالجهة الغربية، الكنيسة المسيحية على بعد 1500م من مدينة رأس الوادي، المقبرة بالجهة الجنوبية الغربية. (مختاري، د.ت، صفحة 10)

ب5.برج المقراني:هو النصب التذكاري الأكثر شهرة في الولاية، شيد خلال الحقبة العثمانية سنة 1552 م، من طرف حسن باشا بن خير الدين كمركز مراقبة للقوافل المارة بالمنطقة، ليصبح ثكنة عسكرية في الحقبة الاستعمارية الفرنسية، و لازال شامخا و شاهدا خصوصا بعد عملية التهيئة الأخيرة التي أعادت للبرج رونقه التاريخي .

الصورة 03: برج المقراني

المصدر : مديرية السياحة والصناعات التقليدية لولاية برج بوعريريج

ب6.الحمادية: تقع على بعد 14 كلم جنوب مدينة برج بوعريريج و تتصل بها عبر الطريق الوطني رقم 45 المؤدي إلى المسيلة، و هي تعد من أهم المدن الرومانية في الولاية لما تكتنزه من آثار من تلك الحقبة ؛حيث عرفت ازدهارا و تطورا كبيرين آنذاك كما سميت في تلك الفترة بأكويزتو EQUIZETO ، وعثر بالمنطقة على فسيفساء رائعة (عثر عليها خلال عمليات البناء عند مدخل المدينة) ،كما تم اكتشاف آ ثار كنيسة مسيحية و تماثيل، كما أنّها تحتوي على آثار لبنايات إسلامية تعود إلى الفترة الحمادية.

ب7 مدينة تيحمامين: تقع على بعد 21كلم عن مقر الولاية و بالضبط ببلدية العش، توجد بها آثار تعود إلى إمارة بني حماد ، وشيدت هذه المدينة لتكون محطة تجارية للقوافل في الطريق الرابط بين القلعة و بجاية نحو البحر، ويمكن للمتجول ملاحظة آثار هذه المدينة من خلال بقايا المنازل و القرميد و التي تبرز عراقة و أصالة المنطقة والدور المهم الذي لعبته آنذاك. (مديرية السياحة والصناعات التقليدية لولاية برج بوعريريج، 2019)

ت. الإمكانيات الدينية:

تتوفر الولاية على العديد من الزوايا و المساجد العتيقة الموجودة عبر مختلف بلدياتها، و التي يمكن استغلالها في إطار السياحة الدينية.

ت1.الزوايا : من أهم الزوايا الموجودة بالولاية زاوية القليعة بتاسمرت، زاوية سيدي حسن بغيلاسة، سيدي مخلوف بالمنصورة، الربيعيات والحمادية و عبد الرحمان الجيلاني بتفرق، زاويتا عبد الواحد و بلعيساوي برأس الوادي، زاوية أحمد بن علي ببلدية الرابطة و غيرها من الزوايا ، التي تخرج منها كبار شيوخ و أعلام منطقة برج بوعريريج مثل الجيلالي بتفرق.

ت2. المساجد العتيقة:و نذكر منها مسجد تيزي أورير بمنطقة برج زمورة ، الذي يعود تاريخ بنائه إلى القرن الثالث هجري، مسجد أولاد سيدي إبراهيم، بناه الولي الصالح إبراهيم أبو بكر في القرن الثامن هجري، بالإضافة إلى المسجد العتيق الذي يقع بوسط مدينة برج بوعريريج، شيد سنة 1894م ، و يعتبر المركز الأساسي للنشاط الديني والسياسي خلال الفترة الاستعمارية. (مديرية السياحة والصناعات التقليدية لولاية برج بوعريريج، 2019)

ث. الإمكانيات الحموية :

حسب آخر إحصاء للمنابع الحموية فإن الولاية تتوفر على أربعة منابع معدنية غنية بكلور الصوديوم : منبع البيبان و عين الجرب ببلدية المهير ، منبع ببلدية المنصورة، منبع ببلدية الماين.

إلاّ أنّ المستغلة منها هي منبع البيبان و منبع الماين(أولاد حالة)؛ حيث أنّ كلا الحمامين يلعبان دورا هاما في استقطاب السياح من داخل و خارج الولاية، نظرا للفوائد العلاجية لمياههما المعدنية. (مديرية السياحة والصناعات التقليدية لولاية برج بوعريريج، 2019) .

ج.الإمكانيات المادية :

ج1.المناطق الصناعية: تتوفر الولاية على 421 وحدة صناعية تتوزع على معظم البلديات، وتعتبر برج بوعريريج الأولى وطنيا في مجال الصناعة الإلكترونية؛ حيث تحتوي على 42 وحدة صناعية في مجال الإلكترونيك، و تعد بلدية برج بوعريريج أهم منطقة صناعية بالولاية؛ إذ يقدر عدد الوحدات الصناعية بها ب 252 وحدة صناعية، بالإضافة إلى المنطقة الصناعية مجانة و برج الغدير، و تتوفر كل منهما على 22 وحدة صناعية، الحمادية و تضم 19 وحدة صناعية، رأس الوادي 18 وحدة صناعية، العناصر 16 وحدة صناعية، و تتنوع الأنشطة الصناعية بهذه المناطق بين: صناعة الإلكترونيك، المواد الغذائية، مواد البناء، صناعة البلاستيك، الخشب و الورق، النسيج بالإضافة إلى صناعات أخرى. ويعتبر كل ما تم ذكره أرضية خصبة لاستقطاب رجال الأعمال سواء من داخل الوطن أو خارجه، و كل هذا يدخل في إطار سياحة الأعمال . (صايفي، 2016–2017، صفحة 114)

ج2. شبكة الطرق : تمتلك برج بوعريريج شبكة طرق هامة ، إلى جانب الطريق السيار شرق– غرب على مسافة 92 كلم ، والذي يربط بين ولاية سطيف شرقا و ولاية البويرة غربا، كما يوجد بالولاية محطتان للنقل البري للمسافرين ومحطة لنقل البضائع، بالإضافة إلى خط السكة الحديدية بطول 103.3 كلم على محور الجزائر– قسنطينة، و خط برج بوعريريج – المسيلة بطول 55 كلم، بمجموع ولائي يقدر ب: 158.3 كلم. بالإضافة إلى مطار سطيف الذي يبعد عن مقر الولاية ب 70 كلم و الذي يعتبر مرفقا هاما في الهياكل القاعدية بالولاية.

الجدول رقم(01): شبكة الطرق بولاية برج بوعريريج.

نوع شبكة الطرق	الطول (كلم)	النسبة (%)
طرق وطنية	304.2	11.75
طرق ولائية	297.5	11.49
طرق بلدية	1895.6	73.21

المصدر: D.P.S.B)2018(, La monographie de B.B.A,p81

ج3.التعليم العالي، التربية و التكوين: تمتلك ولاية البرج جامعة من شأنها دعم قطاع السياحة وتفعيله والمساهمة في تطويره ، من خلال تنظيم عدة أيام دراسية وملتقيات علمية على مدار الموسم الجامعي. إضافة إلى قطاع التربية الذي يعرف نموا هاما وإنجازات ضخمة تتوزع على مختلف مناطق الولاية، بالإضافة إلى قطاع التكوين المهني و التمهين الذي يعرف نشاطا ودعما كبيرين، فتتوزع مراكزه على مختلف بلديات الولاية، والذي من شأنه تدعيم المهن والحرف التي لها علاقة بالنشاط السياحي من خلال عملية التكوين و التمهين. (مديرية السياحية و الصناعة التقليدية لولاية برج بوعريريج، 2020)

ح .الإمكانيات الثقافية : تعرف ولاية البرج العديد من التظاهرات الثقافية و التي تساهم في جذب السياح من عدة مناطق، و من بين هذه التظاهرات نجد:

ح1.تظاهرة شاو الربيع: تنفرد بها ولاية برج بوعريريج، و تتمثل في خروج كل سكان الولاية بشكل عفوي للمساحات الخضراء، و ذلك للاحتفال بحلول فصل الربيع، و ما يرافق ذلك من طقوس و عادات تتمثل أساسا في تحضير بعض الأطباق الخاصة بالتظاهرة، و تكون في آخر أسبوع من شهر فيفري و بداية شهر مارس.

ح2.تظاهرة أسبوع المولد النبوي الشريف:يتم الاحتفال بأسبوع المولد النبوي الشريف بالولاية، و التي لها طابع خاص نظرا لكثرة الزوايا المتواجدة عبر تراب الولاية، والتي تحيي هذه التظاهرة حسب عادات و تقاليد كل منطقة، وذلك بمشاركة مختلف الزوايا أهمها: زاوي سيدي حسن ببرج الغدير، زاوية أحمد بن علي بالرابطة، زاوية رأس الوادي، زاوية القليعة بتاسمرت.

ح3.تظاهرة و مسابقة الصيد في سد عين زادة: هي تظاهرة تتمثل في صيد و مسابقة لصيد الأسماك في سد عين زادة ، إلى جانب عدة نشاطات سياحية و رياضية أخرى موجهة لكل سكان الولاية، خاصة التلاميذ و الطلبة و سكان الولايات المجاورة، و ذلك في أواخر شهر ماي من كل سنة.

ح4.المهرجان الجهوي للفروسية: و هي تظاهرة تقام ببلدية برج بوعريريج، في شهر جويلية من كل سنة، و تتمثل في عروض للفروسية والفنتازيا و مسابقات للخيل.

ح5. موسم الثقافة، السياحة و التنمية الريفية: ظاهرة يتم تنظيمها بمنطقة الشواترة ببلدية برج الغدير، و ذلك في عطلة الصيف من كل سنة، و تهدف إلى إبراز مؤهلات المنطقة في مجال التنمية الريفية ، و الترويج السياحي، لما تحتويه من مناطق أثرية و طبيعية و المحافظة على الموروث

الثقافي. بالإضافة إلى تظاهرات ثقافية و رياضية أخرى أهمها المهرجان الوطني للموسيقى الحالية. ملتقيات أدبية بن هدوقة، موسى الأحمدي، البشير الإبراهيمي. (مديرية السياحة والصناعات التقليدية لولاية برج بوعريريج، 2019)

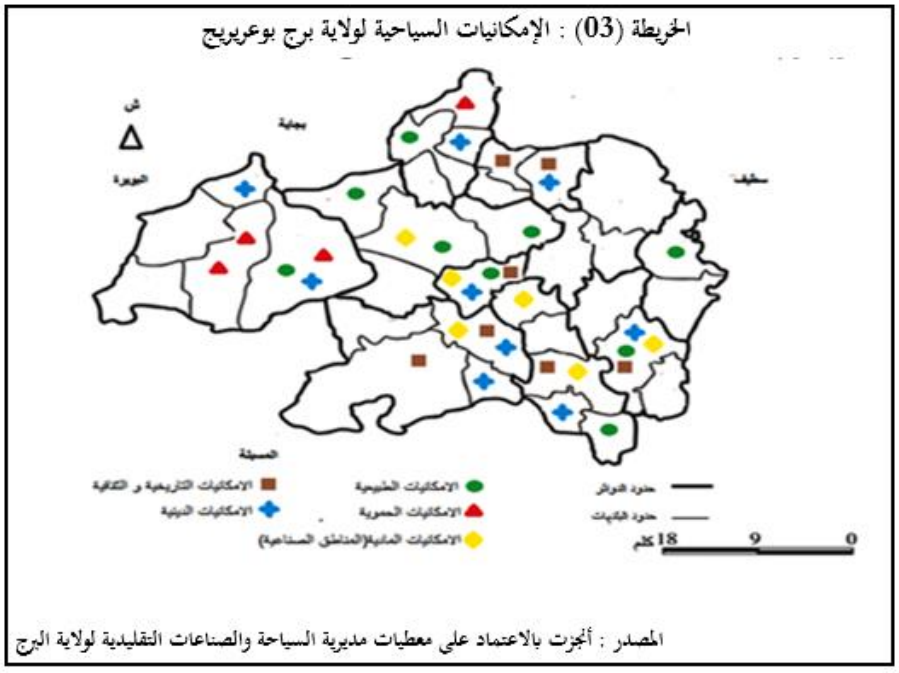

3.مؤشرات القطاع السياحي :

إن الموارد و الإمكانيات السياحية وحدها لا تكفي لجذب السياح و خلق صناعة سياحية، و إنما يجب توفر التجهيزات السياحية ، والتي تحدد حجم الطلب السياحي .

1.3 الفنادق:

أ. عدد الفنادق: توجد حاليا بولاية برج بوعريريج 09 فنادق ، منها فندق واحد بأربعة نجوم، فندقان بنجمة واحدة ، و 06 فنادق بدون تصنيف، بطاقة استقبال مقدرة ب 525 سرير، و نجد أن بلدية برج بوعريريج وحدها تستأثر بـ 08 فنادق ، نظرا لتواجد المنطقة الصناعية وتوافد العديد من رجال الأعمال .

ب. عدد السياح الوافدين إلى فنادق برج بوعريريج: تعرف فنادق الولاية تدفقا سياحيا ضعيف التطور ومتذبذبا طيلة الفترة (2006–2017)، حسب ما يوضحه الشكل (01)؛

حيث سجل أكبر عدد سياح سنة 2011 بـ 32957 سائح ، وأدنى قيمة لعدد السياح بلغت 12956 سائحا و ذلك سنة 2016.

و تعود أسباب هذا التذبذب في عدد السياح إلى ضعف مستوى الفنادق المصنفة بالولاية، بغياب الفنادق الراقية و اقتصارها على فندق وحيد بأربعة نجوم، و هذا لا يتماشى و متطلبات السياح من تجهيزات عصرية و خدمات متطورة. كما أن التراجع الأخير في عدد السياح خلال سنة 2016 يفسر بغلق 03 مؤسسات فندقية من أجل إعادة تأهيلها حتى تواكب التطور الحاصل في الحظيرة الفندقية ببرج بوعريريج. (Direction de la planification et du suivi budgétair de la Wilaya de Bordj Bou Arreridj, 2018, p. 55)

2.3 الوكالات السياحية: تعتبر الوكالات السياحية من المؤسسات المنشطة للحركة السياحية،

الشكل رقم (01): تطور عدد السياح الوافدين الى فنادق برج بوعريريج (2006-2017).

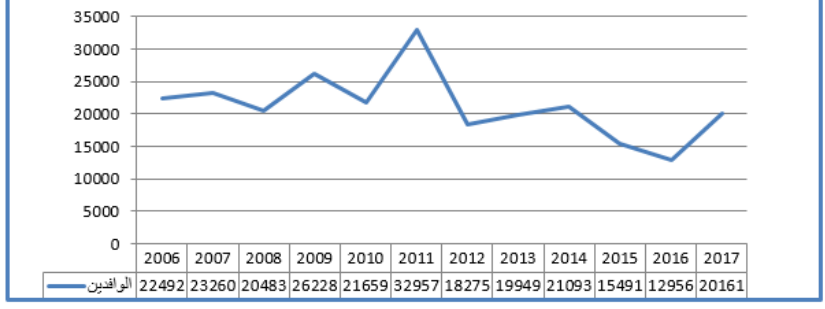

	2006	2007	2008	2009	2010	2011	2012	2013	2014	2015	2016	2017
الوافدين	22492	23260	20483	26228	21659	32957	18275	19949	21093	15491	12956	20161

المصدر: مديرية السياحة والصناعات التقليدية لولاية برج بوعريريج 2018

إذ تقوم بدور قناة وصل بين السائح ووجهته، حيث تعرفه بالمؤهلات و الهياكل المتوفرة بالمنطقة التي يقصدها و توفر له الخدمات اللازمة للتنقل إليها.

أ.عدد الوكالات السياحية: حسب إحصائيات سنة 2018 فإن ولاية برج بوعريريج تمتلك 25 وكالة سياحية ، أغلبها متواجدة ببلدية برج بوعريريج، حيث بلغ عددها 21 وكالة، و هو ما يعادل 84 %من مجموع الوكالات بالولاية، كما أنّ معظمها هي وكالات خاصة باستثناء وكالة واحدة عمومية . (مديرية السياحة والصناعات التقليدية لولاية برج بوعريريج ، 2018)

ب. عدد السياح المسجلين بالوكالات السياحية: حسب الإحصائيات المقدمة من طرف مديرية السياحة لبرج بوعريريج لسنة 2018 ، نجد أن عدد السياح المسجلين بالوكالات السياحية قليل ؛ حيث لم يتجاوز 10000 سائح (أكبر عدد للسياح المسجلين كان سنة 2006 حيث بلغ 9918 سائح) ،وهو على ذلك متذبذب طيلة الفترة (2006–2017) ، كما يعرف انخفاضا مستمرا ، حيث انخفض إلى بـ 2548 سائحا سنة 2015.

(مديرية السياحة والصناعات التقليدية لولاية برج بوعريريج ، 2018)

الشكل رقم (02): تطور عدد السياح المسجلين بالوكالات السياحية ببرج بوعريريج (2006–2017).

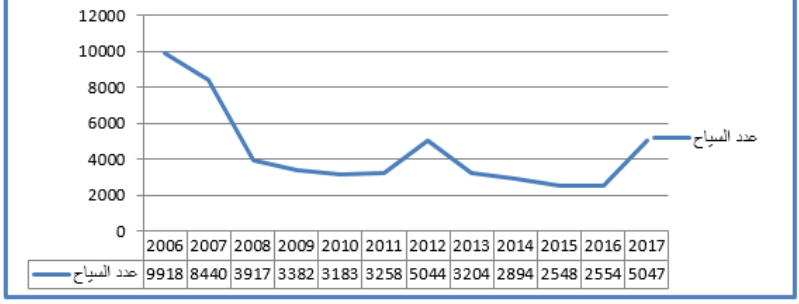

	2006	2007	2008	2009	2010	2011	2012	2013	2014	2015	2016	2017
عدد السياح	9918	8440	3917	3382	3183	3258	5044	3204	2894	2548	2554	5047

المصدر: مديرية السياحة والصناعات التقليدية لولاية برج بوعريريج 2018

3.3.الجمعيات و الدواوين السياحية:

أ. الجمعيات السياحية: تعتبر الجمعيات السياحية شكل من أشكال الوعي السياحي، و يكمن دورها في أنها تعمل على توسيع النشاط السياحي ، و المشاركة في تظاهرات سياحية وطنية داخل المنطقة أو خارجها. و توجد 05 جمعيات سياحية نشطة على مستوى ولاية البرج ، و هذا العدد قليل إذا ماقورن بعدد سكان الولاية المقدر عددهم حسب إحصاء 2017 بـ 702934 نسمة (Direction de la planification et du suivi budgétair de la Wilaya de Bordj Bou Arreridj, 2018) ، وتهتم معظم هذه الجمعيات بالسياحة الطبيعية (الجبلية) .

ب. الدواوين السياحية: الديوان السياحي هو مؤسسة عمومية تنشط في قطاع السياحية محليا و يقتصر نشاطه على بلدية معينة، ويتمثل هدفها الأساسي في إدارة النشاطات و الخدمات

السياحية.و على مستوى ولاية البرج يوجد ديوانين نشطين الديوان السياحي لبلدية البرج ، ولبلدية المهير. (مديرية السياحة والصناعات التقليدية لولاية برج بوعريريج ، 2018)

4.3. المطاعم السياحية: تعد المطاعم أحد أهم عناصر العرض السياحي، إذ تعرف إقبالا كبيرا من طرف السياح لأهمية الخدمات التي تقدمها. وولاية برج بوعريريج تتميز بتوفرها على عدد كبير من المطاعم، و التي قدر عددها بأزيد من 166 مطعم تتوزع على مختلف البلديات، كما تشتهر الولاية بمطاعم الشواء على الجمر على طول الطريق الوطني رقم 05 خاصة تلك المتواجدة ببلدية اليشير. ومن أهم المطاعم المتواجدة عبر محيط الولاية نجد مطعمان مصنفان السلام السياحي ، الشرق ، إلى جانب العديد من المطاعم المؤهلة للتصنيف مثل: مطعم الفردوس، ضوء القمر، مطعم الطاسيلي، مطعم سوفي اتوال، مطعم الخيمة. (مديرية السياحة والصناعات التقليدية لولاية برج بوعريريج ، 2018)

4. التحديات التي تواجه القطاع السياحي :

رغم امتلاك ولاية برج بوعريريج مؤهلات و ثروات سياحية هائلة ، إلا أن الإقبال السياحي نحو الولاية متواضع ، وذلك لوجود عدة عراقيل وهي :

- ✓ نقص كبير في هياكل الإيواء السياحي و لاسيما الفنادق المصنفة، و التي لم يتجاوز عددها في الولاية الثلاث فنادق ، مع قلة المنشآت الترفيهية و الرياضية.
- ✓ غياب مخططات توجيهية تتعلق بالتسيير السياحي، تقيم وضعية المقومات السياحية و كيفية استغلالها والتعامل معها.
- ✓ العوائق الإدارية المتعلقة بالاستثمار السياحي كصعوبة حصول المستثمر على عقار سياحي، و طول المدة في استخراج رخص البناء للشروع في انجاز المشاريع السياحية.
- ✓ عدم الاستفادة من التكنولوجيا الحديثة للإعلام و الاتصال في تسويق المنتج السياحي.
- ✓ نقص في صيانة و تهيئة المواقع السياحية الطبيعية و التاريخية ؛ بعض المعالم و الآثار مهددة بخطر السيول ومعرضة للاندثار و التلف.
- ✓ غياب المخيمات و مرافق الاستجمام بالمناطق الجبلية (محطات للخدمات، خدمات تجارية، مطاعم...)
- ✓ محدودية وكالات السياحة و الأسفار، إذ لا يتجاوز عددها 25 وكالة سياحة في الولاية.
- ✓ عدم فاعلية أنشطة الجمعيات السياحية.

- ✓ تركز أغلب الهياكل و المشاريع السياحية بمقر الولاية.
- ✓ عدم الاهتمام بالجانب البيئي.

خاتمة :

تزخر ولاية برج بوعريريج بكنوز و مقومات سياحية هامة ومتنوعة، كالطبيعية المتجسدة في الغابات والسدود و الجبال بالإضافة إلى مقومات تاريخية و ثقافية و دينية وحموية وأيضا مادية، يمكن أن تدفع بالولاية نحو مستقبل سياحي واعد، و ذلك من خلال استغلالها وتقديمها كمنتوج سياحي للسياح الذين يبحثون عن وجهة سياحية جديدة، بعيدا عن أمواج البحر وكثبان الرمال، إلاّ أنّها بالرغم من ذلك لم ترتق بعد لتكون مقصدا سياحيا جاذبا للسياح ،كما أن الحركة السياحية بالولاية جد ضعيفة؛ وهذا عائد للضعف الذي تعاني منه هياكل الاستقبال من جهة، وغياب سياسة تنموية جادة تعمل على تهيئة وتسخير مختلف الهياكل القاعدية والتجهيزات السياحية الراقية بما يتوافق مع احتياجات ومتطلبات السياح من جهة أخرى.لذلك نوصي:

- ✓ زيادة عدد هياكل الإستقبال لاسيما الفنادق ذات المستوى العالي التي تقدم خدمات راقية.
- ✓ إنشاء بنك للمعلومات السياحية يعمل على جمع وتصنيف وتحليل كافة البيانات والإحصائيات المتعلقة بالنشاط السياحي بصفة دورية ومنتظمة.
- ✓ تفعيل دور الحركة الجمعوية في عملية الترقية السياحية .
- ✓ حماية وتثمين الملكيات الثقافية والتاريخية للولاية من خلال تنظيم ملتقيات وأيام دراسية ومهرجانات.
- ✓ توفير الدعم المالي اللازم لتمويل مختلف المشاريع السياحية.
- ✓ ضرورة نشر الوعي والثقافة السياحية عند جميع المواطنين من خلال الوسائل السمعية والبصرية والمقروءة، بهدف نشر السلوك الجماهيري السليم الذي يتماشى مع متطلبات الترغيب السياحي.
- ✓ تهيئة المناطق السياحية بمختلف الهياكل والبنى التحتية .

قائمة المراجع :

1. زهير صايفي ، دور الاستثمار في التنمية المحلية في السهول العليا الشرقية الجزائرية للفترة –1999 2014– دراسة حالة ولاية برج بوعريريج، رسالة دكتوراه في التهيئة العمرانية ، كلية علوم الأرض الجغرافيا و التهيئة العمرانية، جامعة قسنطينة ، 2017
2. حميد عبد النبي الطائي ، مدخل إلى التسويق في السياحة و الضيافة، دار اليازورين ،عمان، الأردن ، دت
3. حميدة بوعموش ، دور القطاع السياحي في تمويل الاقتصاد الوطني لتحقيق التنمية المستدامة دراسة حالة الجزائر، رسالة ماجيستير في الاقتصاد الدولي والتنمية المستدامة ،كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير، جامعة فرحات عباس ، سطيف ، 2012
4. كمال مختاري، برج بوعريريج مواقع و معالم. برج بوعريريج ، مؤسسة الفانوس للثقافة و الفنون ، الجزائر، دت
5. مديرية السياحة والصناعات التقليدية لولاية برج بوعريريج 2018
6. مديرية السياحة والصناعات التقليدية لولاية برج بوعريريج 2019
7. مديرية السياحية و الصناعة التقليدية لولاية برج بوعريريج، مؤهلات الولاية، التعليم العالي التربية والتكوين. تم الاسترداد من :www.dtourismebba.gov.dz ، بتاريخ 2020/4/24 ، الساعة 12:00سا
8. منظمة العمل الدولية ، دليل منظمة العمل الدولية، 2013
9. محمد الفاتح محمود المغربي ، تسويق خدمات السياحة ، دار الجنان ، عمان الأردن ، دت
10. محمد الخطاب، الإعلام السياحي و العلاقات العامة ، دار أبجد ، عمان، الأردن ، 2015
11. مصطفى خليف غرايبية، السياحة البيئية ، دار ناشري للنشر الالكتروني، د.ب.ن، 2012
12. نجاة سليم محاسيس، السياحة في الأردن رحلة تأثر القلوب، دار زهران ، عمان، الأردن، دت
13. سمير بن سعدي ، فتح الدين آزوار ، المختصر في تاريخ زمورة، مطبعة زاعياش ، بوزريعة ، الجزائر، 2013
14. رضا محمد السيد ،أساسيات الجغرافيا السياحية ، ط1. دار الأكاديميون ، عمان، الأردن ، 2016
15. Direction de la planification et du suivi budgétair de la Wilaya de Bordj Bou Arreridj , La monographie de la Wilaya de Bordj Bou Arreridj , 2018
16. Direction du Tourisme et de l'Artisanat de la wilaya de Bordj Bou Arréridj, Schéma Directeur d'Aménagement Touristique de la Wilaya de Bordj Bou Arréridj 2030 , Juin 2013
17. Michel Balfet, Jaen Pierre,Management du tourisme, 3éme édition, Paerson, France, 2012